mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٤٥-٤٦ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس نجلس في هذا المجلس المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين من شهر من شهر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:52

درسنا في تفسير القرآن العظيم التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة الاعراف وقف بنا الكلام عند الاية الرابعة والخمسين من السورة - 00:01:15

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش لما تقرأ هذه الاية وتريد ان تفهم معناها المعنى الدقيق لهذه الاية وتتدبر هذه الاية - 00:01:40

اقرأ ما قبلها الله سبحانه وتعالى حكى لنا قبلها موقف هؤلاء الكفار المشركين الذين يعبدون الاصنام والذين يعظمون غير الله ويعبدون غير الله اخبر الله سبحانه وتعالى عن حالهم وعن مآلهم - 00:02:06

يوم القيامة لما قال قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء؟ هم يقولون اليس لنا ما لنا من شفعاء؟ او نرجع للدنيا نعمل صالحا قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:28

قد خسروا انفسهم في الاخرة وضيعوا حياتهم في الدنيا خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون ظل عنهم وتاه ولم يجدوا من ينصرهم او يدفع عنهم العذاب يوم القيامة. وهي الاصنام التي كانوا يعظمونها والاولياء - 00:02:46

تركوهم تركوهم فبقوا وحدهم امامهم النار. فيذكرهم الله سبحانه وتعالى يذكر كل من يكفر بالله ويعصي الله ويفسق ويخرج عن طاعة الله يذكره الله سبحانه وتعالى ان يرجع الى ربه وان يعبد الله - 00:03:06

وتعالى ولذلك يقرر لهم سبحانه وتعالى ان ربهم هو الله ان ربكم الله. ربكم ما معناه؟ الذي رباكم. الذي خلقكم ورزقكم ورباكم. وانعم عليكم بنعمه العظيمة وهو الذي تولى امركم وهو الذي يدبر اموركم هو ربكم. فاذا كان هذا هو ربهم - 00:03:26

اذا الواجب ان يعبدوه ولذلك شف قال ان ربكم الله. الله يعني الاله المعبود الذي يجب ان يعبد طيب من هو الله ربنا حتى نتعرف عليه؟ الله يعرفك سبحانه وتعالى بنفسه. فيقول الذي خلق السماوات - 00:03:53

والارض. من الذي اوجد السماوات؟ من الذي خلقها؟ هو الله سبحانه وتعالى. خلق السماوات السبع. ورفعها بغير عمد وكل سماء ما بين سماء والاخرى مسيرة خمس مئة سنة. سبع سماوات انطباقا. وخلق الارض وما فيها - 00:04:13

من النباتات والخيرات والمعادن والارزاق وما فيها من الحيوانات وما فيها من الطيور وما فيها من من الدواب والانسان الذي خلق هذه الارض هو الله. بجبالها وانهارها وسهولها هو الله. شف الله من هو؟ ربكم - 00:04:34

من هو ربكم؟ الله. من هو الذي خلق السماوات والارض؟ خلقها في كم؟ قال خلقها في ستة ايام خلقها في ستة ايام. بدأ سبحانه وتعالى في خلقها يوم الاحد وانتهى من خلقها يوم الجمعة ستة ايام - 00:04:54

في ستة ايام يقال شيخنا يقول فلما قضاهما اي السماوات والارض او واودع فيهما من امره ما اودع يعني من الخيرات والارزاق استوى على العرش. هنا سؤال يعني مدة خلق السماوات والارض. خلق السماوات عظيمة - 00:05:18
والاراضين عظيمة. خلقها الله في ستة ايام. هذه الايام ستة ايام في علم الله سبحانه وتعالى. الله يخبرنا في كتابه يقول وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. كالف سنة - 00:05:41
هذه الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض قادر الله عز وجل قادر ان يقول لها في لحظة يقول لها كوني تكون يعني الله لا يعجز شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لماذا هذه الايام الستة؟ لماذا - 00:05:58
ليست لا تخلق بلحظة. الله قادر على ان يخلقها بلحظة. قال ليعلم عباده كيف يعني كيف تكون الامور ان الامور تكون بهدوء وتكون تحتاج الى وقت وتحتاج الى زمن. ولذلك هذا من باب تعليم تعليم العبادة - 00:06:18
العباد اذا ارادوا ان يعملوا اعمالا ويصنعوا اشياء يحتاج منهم وقت يحتاج منهم وقت طيب يقول سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام قال بعدها ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش - 00:06:38
استوى تبارك وتعالى جل جلاله على عرشه العظيم. وعرشه مخلوق خلقه سبحانه وتعالى. خلقه قبل السماوات والارض كما قال وكان عرشه على الماء فخلق سبحانه وتعالى السماوات والارض خلق العرش قبله - 00:06:59
عرش اعظم من السماوات والارض. والعرش اعظم من الكرسي يعني الكرسي الذي قال الله سبحانه وتعالى وسع كرسي السماوات والارض. السماوات السبع بالنسبة للكرسي دراهم القيت في فلاة. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلاة. فالعرش عرش عظيم. لا - 00:07:19
يتصوره الانسان ولا يخطر بباله يعني عظم هذا العرش العظيم الله استوى على عرشه العظيم الذي يسع السماوات ارض ما فيهن. طيب قال كيف استوى؟ نقول استواء يليق بجلاله وعظمته وسلطانه - 00:07:43
من غير ان ندخل في كيفية الكيفيات لا نعلمها. وانما يجب علينا وعلى كل مسلم اعتقادا ان يؤمن بان الله بان الله استوى على عرشه. استواء يليق به وان الاستواء صفة من صفاته - 00:08:03
ولا يجوز ان ندخل في كيفيات هذه الاشياء طيب يقول الشيخ هنا قال استوى على عرشه على العرش. قال يغشي الليل النهار. الله يغطي الليلة النهار يعني يأتي الليل الله يجعل الليل يغطي النهار. يجعل الليل يغطي النهار. كيف يغشي الليل النهار؟ يعني - 00:08:21
اذا جاء النهار اذا جاء النهار وجاءت الشمس يذهب النهار ما الذي يجعل النهار يذهب الليل يأتي مكانه فيغطي النهار ثم بعد ذلك العملية معروفة يأخذ ساعات ثم يأتي النهار ثم - 00:08:47
الليل قال يغشى الليل النهار. قال هنا الشيخ يغشي الليل المظلم بظلامه النهار المضيء في ظلم ما على وجه الارض. لماذا يأتي الليل مكان النهار؟ لان النهار وقت عمل وتعب فيأتي الليل للهدوء والسكون والنوم والراحة فكل يأوى الى مكانه ليسكن ويرتاح حتى - 00:09:07
والطيور والانسان يرتاح في الليل. الله جعل الليل سكنا. قال قال الشيخ هنا يسكن الادميون وتأوى تقاتل مساكنها ويستريحون من عناء النهار وتعبه والذهاب والاياب يستقرون. قال يطلبه حديثا قال شف قال هنا ثم يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. كيف يطلبه حثيث الليل يطلب النهار حثيثا - 00:09:37
الحديث يعني السرعة. يعني هذا يلحق هذا وهذا يلحق هذا ليل ونهار ليل ونهار الى ان تنتهي الدنيا الليل يعقب النهار يتعاقب الليل والنهار. يولجي الليل في النهار فحركة مستمرة. يأتي هذا مكان هذا وهذا مكان هذا - 00:10:07
الى ان الى كل يجري الى اجل مسمى الى ان تنتهي الدنيا. طيب قال يطلب حديثا اي سرعة سرعة. قال سبحانه تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. يعني الذي خلق السماوات والارض هو الذي - 00:10:26
خلق الشمس في السماء وخلق القمر في السماء وخلق النجوم وجعلها مسخرة مسخرة يعني مذللة تمشي وتتحرك بامر الله سبحانه

وتعالى. فالشمس لها حركة يومية تطلع الصباح وتغرب في المساء - 00:10:46
والقمر له حركة شهرية يطلع اول الشهر ويغيب اخر الشهر. والنجوم مسخرات النجوم فيها نجوم ثابتة كواكب ثابتة وفيها كواكب متحركة سيارة. تتحرك بقدرة الله وبامره وبتسخيره لمصالح عظيمة لمصالح تعود الى البشر. طيب - 00:11:06
يقول هنا الشيخ قال يقول ما في هذه ما في هذه الشمس والقمر من الانتظام والدقة والاتقان الشيء العجيب الذي يدل على كمال قدرته وحكمته سبحانه وتعالى حركة دقيقة بلحظات وبثواني تغيب الشمس تطلع الشمس يغيب القمر يطلع القمر - 00:11:32
نجوم تتحرك بدقة بدقة. قال وما فيها من المنافع والمصالح الضرورية وما دونها يدل ذلك يدل ذلك كله على اي شيء على سعة رحمته سبحانه وتعالى وعلمه وانه هو الاله الحق الذي يجب ان يعبد ولا يعبد - 00:11:57
هذا هو المقصد من سياق الاية ان تقرر لنا ان الذي ان المعبود بحق هو الله سبحانه وتعالى وان على البشر جميعا المكلفين يجب عليهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ولا يعبد من دونه ولا يخضعون لغيره ولا يدعون غيره. لان دعم من - 00:12:17
دعا غير الله او خضع لغير الله او سجد لغير الله فقد اشرك. ومن اشرك حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. يحذر الانسان كل الحذر والله خلقه لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لما بين لك سبحانه وتعالى ان هذه الامور كلها - 00:12:37
هو الذي خلقها قال الا للتنبيه هذه الا. يعني انتبه. الا له الخلق والامر الذي خلق هذه الاشياء الخلق كله لمن؟ لله والامر لله. يعني يعني الخلق هذا يدل على شيء على توحيد الربوبية. انه هو الرب - 00:12:57
رب الخالق. ولما قال لما قال الامر دل على توحيد الالهية. يعني الامر يعني الامور الشرعية التي امر الله بها. امر الله في امور واصول شريعة كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من العبادات. هذا معنى الا له الخلق والامر - 00:13:17
طالق هو الرب. والامر الذي يشرع هذه العبادات هو هو الاله المستحق للعبادة. فالاية جمعت بين ماذا بين بين توحيد الربوبية المقرر لتوحيد لتوحيد الالهية توحيد العبادة الاله الخلق والامر تبارك الله تبارك الله رب العالمين. تبارك الله. ما معنى تباركت؟ اي كثر خيره. سبحانه وتعالى - 00:13:37
فعم خيره كل شيء. تبارك الله. شف قال تبارك الله رب العالمين. تبارك الله رب العالمين. يعني تبارك الله الالهية رب العالمين توحيد الربوبية. في جمع الله بين هذا وهذا لا ينفك هذا عن هذا. الخالق - 00:14:07
توحيد الربوبية المعبود توحيد الالهية لا ينفك هذا عن هذا التقرير هذا يقرر هذا. طيب لما قرر الله ان الذي يستحق العبادة هو الرب الخالق الاله المعبود اسمع ماذا قال بعدها قال - 00:14:27
سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية يعني ادعوا الله لا تدعوا غيره. هذا معناه ادع الله واعبدوه ولا لا تدعوا غيره من المخلوقات الذين يدعون الالهة ويدعون الاصنام المصنوعة من الشجر والحجر هذي ما - 00:14:47
تنفع ولا تضر. يأتي الى الى معبود او يأتي الى الى مجسم. تمثال ويسجد له ويركع له. او يركع لمخلوق كالذين يركعون لبعض لبعض الادميين او يذهب الى الاموات ويطوف عندهم هذه كلها شرك وعبادة لغير الله - 00:15:07
الله ماذا يقول؟ يقول اعبد قال ادعوا ربكم لا تدعوا غيره. ادعوا ربكم ويجب علينا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى. والدعاء هنا كما قال الشيخ دعاء مسألة ودعاء عبادة. ما الفرق بينهما؟ دعاء المسألة ترفع يديك وتسأل الله يا رب يا رب - 00:15:27
هذا نسميه دعاء دعاء المسألة. دعاء العبادة هو انك تصلي وتتعبد لله. لان هذه هذا الافعال الحالة اللي تفعلها في صلاتك وعباداتك هذه ادعية دعاء دعاء قال دعاء ادعوا ربكم يعني اعبدوه وادعوه اسألوه اسألوه واعبدوه - 00:15:47
حال ماذا؟ حال كونكم ماذا؟ قال حال كونكم متضرعين تضرعا وخفية. ما معنى التضرع قال هو الالحاح والانكسار بين يدي الله. ان كان دعاء مسألة ان كان دعاء مسألة فمعناه ان تلح وان تنكسر - 00:16:10
تدعو وتدعو ربك وان كان الدعاء هنا دعاء عبادة ان ان تستمر وتداوم على طاعة الله سبحانه هذا معنى التضرع لو سألناك قلنا من اين من اين جاءتنا كلمة التضرع؟ ما معناها؟ ما اصلها - 00:16:30
ذكر بعض اهل اللغة ان التضرع مأخوذ من الضرع. والضرع هو ضرع البهيمة. ضرع البهيمة الشاة او البقر او الابل اذا اذا هي القت

وليدها على الارض المولود الصغير هو يبحث عن طعامه فيبدأ يبحث يمين وشمال يمينه شمال حتى يصل مكان الضرع يصل مكان هذا الضرع لانه - 00:16:50

يتعب نفسه ويلح حتى يصل مكان الحليب. فسمي الضرع ضرعا لانه لان هذا المولود يبحث عنه بشدة وقوة. فانت كذلك لما تدعو الله تظرعا تلح عليه لحاجتك الماسة في الحاجة هذا المولود هذا معناه ادعوا ربكم تضرعا ملحين. طيب تضرعا وخفية ما معنى خفية؟ قال - 00:17:19

ينبغي للداعي ان يخفي دعاءه. ان يخفي دعاءه. لا يرفع الصوت. لا يرفع الصوت. هذا من الاعتداء في الدعاء الذي قال الله سبحانه وتعالى هنا انه لا يحب المعتدين. ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على من اثنى على نبيه زكريا - 00:17:49

انه نادى ربه نداء خفيا. نداء خفيا يعني لا يسمعه احد هذا يدل على الاخلاص. فلا ينبغي للانسان اذا رفع يديه وبدأ يدعو يرفع صوته. هذا خلاف خلاف ما امر الله به. والله هنا قال ان الله انه لا يحب المعتدين. ولذلك تشوف احيانا في بعض الاماكن مثل الطواف حول البيت - 00:18:09

تجد بعضهم يرفع الصوت يا رب يا رب اللهم هذا لا ينبغي لا ينبغي ابدا رفع الاصوات دعاءك بينك وبين الله هذا اخلص واقرب للاجابة. واخلص ابعد عن الرياء. لا داعي ان ترفع صوتك حتى لو كان في صلاتك. وفي سجودك. وفي اه - 00:18:36

هو في جلوسك في المسجد لا ينبغي ان ترفع صوتك في الدعاء. ينبغي ان تخفض صوتك بحيث لا بحيث لا يسمعك. الله يسمعك انت ترفع صوتك لماذا؟ تريد ان يسمع الله الله يسمع سرك. لا يحتاج ترفع صوتك. فلا داعي هذا خلاف السنة وخلاف - 00:18:56

وخلاف ما امر الله لان القائل هنا لا يحب المعتدين. ولان هذا من من الاعتداء في الدعاء لا ينبغي. شف قال ادعوا ربكم تضرعا يعني الحاحا وانكسارا بين يديه. وخفي اخفي - 00:19:16

ثم قال انه لا يحب المعتدين. لا يحب المعتدين. ماذا يقول الشيخ؟ قال المعتدين المتجاوزين الحد في كل كل الامور ومن الاعتداء في الدعاء قول العبد يسأل مسائل لا تصلح. كان يقول مثلا اللهم انزلني منزلة الانبياء - 00:19:31

والمرسلين لا هذا ليس من الدعاء المشروع لك. ان ينزلك الله منزلة الانبياء. لو قلت مثلا اللهم اجعلني في في رفقة الانبياء هذا ممكن لكن ينزلك منزلة لا مثلا يقول يسأل مسائل لا تصلح او يقول مثلا اللهم مثلا يدعو بقطيعة الرحم او يدعو بسب وشتم - 00:19:51

كذا وكذا. هذا ليس ما يصلح. او احيانا يتنطع في الدعاء. يتكلف في الدعاء. تجد بعض ائمة يتكلفون في الدعاء ويسجعون سجعا لا داعي له. فهذا هذا الذي لا ينبغي لا ينبغي او - 00:20:15

مثل ما ذكرنا يعني يبالغ في رفع الصوت. يبالغ حتى الائمة في رمضان في الوتر يدعو بصوت منخفض ادعوا بحيث انه يسمع يسمع الجماعة اما الذين يرفعون اصواتهم بقوة هذا رفع الاصوات بهذه الصورة هذا - 00:20:35

في الاعتداء في الاعتداء المنهي المنهي عنه. شف قال سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ثم قال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ما المراد بالفساد؟ وكيف بعد اصلاحها؟ نقول الفساد واسع - 00:20:55

لكن المقصود بالاية هنا هو الفساد بالمعاصي الفساد بالمعاصي يعني نشر الفساد في الارض يعني نشر المعاصي والفسق في الارض هذا المقصود به ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اصلاحها بارسال الرسل اصلاحها بارسال الرسل ونشر الخير فيها - 00:21:18

فاذا انتشر الخير في الارض صلحت الارض. واذا انتشرت المعاصي وظهر الفساد على الارض افسد كل ما عليها فيتظرر الانسان ويتظرر الطير ويتظرر الحيوان حتى النباتات تتظرر. بسبب فساد بسبب الفساد والمعاصي - 00:21:40

كما قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الطاعات تصلح والمعاصي تفسد هذا معنى قالوا لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. هذا من ادب الدعاء ان تدعو الله - 00:22:00

وانت خائف وتطمع. يقول الشيخ هنا خائف من اي شيء؟ قال تخاف من عقابه. وتخاف من ان لا يقبل منك الدعاء وتخاف من التعدي في الدعاء فتدعو الله وانت خائف. زين؟ وجل. وايضا طمعا طمعا - 00:22:20

في شيء؟ قال طمعا بقبول ان يقبل الله منك. شف قال الشيخ هنا طمعا في القبول ان يقبل الله منك الدعاء وتطمع في ثواب. لان

الدعاء عبادة فتثاب عليه فتثاب عليه. طيب قال ان رحمة الله قريب - 00:22:40
من المحسنين يقول انتم ادعوا وتقربوا الى الله واعملوا الاعمال الصالحة واحسنوا فان الله رحمة قريب من المحسنين من الذين يحسنون عباداتهم ودعائهم مع ربهم والذين يحسنون الى الخلق لكن هنا نقطة مهمة وهي الله يقول ماذا؟ يقول ان رحمة الله رحمة الله قريبة - 00:23:00
في غير القرآن ممكن تقول مثلا ان رحمة الله قريبة. ليش تقول قريب؟ هذا مذكر مؤنث. لماذا الله قال قريب فنقول قريب لان هنا اذا كان هذا المؤنث اذا كان المؤنث ليس مؤنثا حقيقيا - 00:23:30
لان رحمة ليست مؤنث حقيقي. المؤنث حقيقي مثلا المرأة هذا مؤنث حقيقي. مثلا الشاة هذه مؤنث حقيقي لكن لما تقول مثلا الشجرة هذا ليس مؤنث حقيقي. الشمس ليس مؤنث حقيقي. الرحمة كذلك. فلما كانت كلمة الرحمة - 00:23:50
ليست مؤنثا حقيقيا كما يذكر اهل اللغة فيجوز يجوز التذكير والتأنيث فتقول رحمة الله قريبة يجوز ان تقول رحمة الله قريب. كلها جائز. هذا هذا يعني توجيه. وبعضهم يقول لا. ان قريب هذه ليست - 00:24:10
عائدة الى الرحمة شف لما تقول ان رحمة الله وتقول قريبة كانك اكدت على ان الرحمة الرحمة لكن لما تقول قريب كأنها عائدة الى الله سبحانه وتعالى فالله قريب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. فكأن المقصود يعني الله - 00:24:30
برحمته قريب من عباده. فالله ينبهك على امر اكبر من الرحمة وهو انه بذاته سبحانه وتعالى قريب من المحسنين. وهذا مستعمل الان انت تقرأ في القرآن يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها - 00:24:50
عند الله وما يجريك لعل الساعة تكون قريبا. قريبة ما قال قريبة. هذا جائز. هذا معناه. طيب لما لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدعاء وذكر ان رحمته وهو بذاته قريب من عباده فيدعونه يدعونه - 00:25:10
اذا سألك عبادي عني فاني قريب. ذكر اثر الدعاء. واثر الرحمة وهو ما يرسله الله سبحانه وتعالى من الخير في المطر والغيث. قال وهو الذي يرسل الرياح وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي - 00:25:31
المراد بالرحمة هنا هو الغيث والمطر. فالله يرسل الرياح التي تلقح السحاب. تأتي الرياح بين يدي رحمته بين السحاب تلقح السحاب حتى يكون سحابا ثقالا فينزل الله ينزل الله هذا الخير على ما يشاء من عباده - 00:25:51
يقول وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت اقلت يعني ثقلت سحابا يعني الريح اثقل السحاب هذا معناه اقل لك يعني الريح اثقلت السحاب سحابا ثقالا يعني امتلأ من الماء سقناه اي السحاب - 00:26:11
يسوقه الله سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء واخرجنا به منه. فاخرجنا به من كل الثمرات يقول الشيخ هنا يقول وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قال الرياح المبشرات بالغيث. التي تثيره تثير السحاب. باذن الله - 00:26:31
ثم تسوقه قال فينزل على الارض فيستبشر الخلق برحمة الله. وترتاح لها قلوبهم قبل نزوله. حتى اذا لا قلت تأتي تثير السحاب ثم يقول حتى اذا قلت الرياح هذا السحاب قد اثارته اثارته - 00:26:54
والفت بينه ولطحته سقناه لبلد ميت. يقول ما معنى بلد ميت؟ يقول حتى يكاد كا قالت هذه البلد تموت يموت اهلها وتموت حيواناتها وتموت اشجارها. تموت قد كادت الله برحمته يرسل السحاب ثم يحيي هذه الارض من ادم او حيوان او نبات قال - 00:27:15
نزلنا به الماء فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. من كل انواع الاشجار والثمرات. فاصبح عباد مستبشرين برحمة الله راكعين في خيراته. قال لما شف لما ذكر الله احياء الارض ذكرك - 00:27:45
احياء الموتى لان هذا من القياس الذي احيا الارض كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال ومن اياته انك ترى الارظ خاشعة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموتى. وهنا شف قال لما ذكر احياء الارض قال - 00:28:05
كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. قال كما احيينا الارض بعد موتها بالنبات كذلك نخرج الموتى من قبورهم قد تمد تمزقت عظامهم واصبحت رفاتا متمزقين في الارض يحييها الله سبحانه ويجمعها ويعيد خلقها مرة - 00:28:25
مرة اخرى يقول الشيخ وهذا استدلال واضح فانه لا فرق بين الامرين فالذي احيا الارض بالنبات وبالماء قادر على ان ان يحيي الموتى

ان يحيي الموتى ويبعثهم من قبورهم يوم القيامة - 00:28:45
يقول سبحانه وتعالى في وصف الارض التي تقبل الماء والتي لا تقبل قال والبلد الطيب يخرج النبات باذن ربه. يقول يخرج مباشرة اذا جاءه الماء ونزل عليه الماء ينبت مباشرة لكن بامر الله وباذنه. والذي خبث - 00:29:02
الارض التي لا تقبل ليست طيبة ولا ذي خبث لا يخرج الا الا نكدا لا يخرج الا بصعوبة ولا يخرج كل الثمرات وانما يخرج بصعوبة. قال الا نكد وكذلك الوحي. شف حتى نفهم وكذلك - 00:29:21
الوحي والشريعة التي ينزلها الله سبحانه وتعالى ويرسل بها الرسل تجد من الناس من يتقبلها ويؤمن بها. هذا مثل البلد الطيب. يقبل شريعة الله ويقبل الحق ويحافظ على الصلاة ويحافظ على اوامر الله. ويكون من المطيعين لله - 00:29:41
لانه كالبلد الطيب تخرج نباتها تخرج نباتها باذن ربها. وبعض الناس يأتيه الوحي وتأتيه الايات ويبقى على عناده وكفره. كالارض الخبيثة. قال مثل قالوا كالذي خبث لا يخرج الا الا نكير - 00:30:01
قال الله سبحانه وتعالى مثل هذا البيان والتوضيح والتصريف وبيان الايات قال كذلك نصرف الايات ونوضحه ونبينها لمن لقوم يشكرون يشكرون الله على على نعمه ويعرفون ويعبدون ربهم. بعد هذه الايات وهذه السياق - 00:30:21
الايات وبيان تقرير توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وانه يجب على العباد ان يعرفوا عظمة الله سبحانه وتعالى ويعبدوه حق العبادة وان يبتعدوا عن الكفر والشرك يسوق الله لنا بعد ذلك تقريرا لهذه القضية المهمة يسوق لنا قصصا - 00:30:41
واقعية وقعت لانبياء الله سبحانه وتعالى في الامم السابقة. اول الامم امة نوح عليه السلام. واول رسول ارسل الى الارض هو نوح عليه السلام فارسل الله بعد عشرة قرون من نزول ادم على الارض وعاش - 00:31:01
على التوحيد وهو نبي وذريته واولاده انبياء فبقوا على ذلك على التوحيد عشرة قرون الى ان وقع او ظهر الشرك في قوم نوح. وسبب ظهور الشرك في قوم نوح هو الغلو في الصالحين. كان هناك رجال عنده كان عند في قوم - 00:31:21
رجال صالحين كانوا يعظمونهم ويجالسونهم ويحترمونهم فلما ماتوا بدأوا يزورونهم في قبورهم ويدعون لهم يدعون الله لهم. ويعني ولم ينسوهم. فلما امتد بهم الوقت يعني امتد بهم الزمن جاء الشيطان وقال لهم يعني بدلا من ان تخرجون من من ديياركم تذهبون الى قبورهم وتدعون لهم صوروهم واجعلوهم في - 00:31:41
واذا نظرتم اليهم في الصور ادعوا لهم. ما يحتاج تذهبون هناك فجاءوا وصوروهم. ثم وضعوهم في المجالس فبدأوا ينظرون ينظرون اليهم ويدعون لهم ولم يقعد الشرك فيهم لما ذهب جيل وجاء جيل بعده وجاءت اجيال بعده قال هؤلاء الاجيال ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء ما وضعوا صورهم - 00:32:15
والا تقديس لهم وعبادة لهم لانهم ينفعوننا عند الله فبدأوا يعبدونهم فظهر الشرك فيهم فلما ظهر الشرك الذين قال فيه قوم نوح وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 00:32:41
هؤلاء اسماء رجال. فقالوا نعبدهم. فظهر فيهم الشرك فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام. فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له فابوا واصروا على كفرهم وعنادهم فلما وصل بهم الامور دعا عليهم نوح قال ربي لا - 00:32:59
اعتذر على الارض من الكافرين ديارا. فاهلكهم الله بالغرق. اهلكهم الله بالغرق. انزل الله يعني مطرا غزيرا يعني فتح ففتحنا كما قال فتحنا السماء بماء من همر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وهلكوا جميعا اغرقهم الله. هذه قصة نوح ثم سبحانه وتعالى بعد - 00:33:19
انشأ اقواما اخرين انشأ قوما ثم قوما وكل ما ينشئ قوما يرسل اليهم رسولا يكفرون به ويردون رسالته يعذبهم. نوح كما تذكر لنا السورة هنا. سورة الاعراب ذكرت لنا نوحا عليه السلام ثم هود الذي ارسله الله الى عاد. ثم - 00:33:49
صالح ارسله الله الى ثمود ثم لوط عليه السلام ثم بعد ذلك شعيب ثم جاءت قصة موسى التي ان شاء الله اطول واطول في هذه السورة. القصة الاولى قصة نوح عليه السلام. وذكر الله هنا باختصار. وبسط - 00:34:09
في مواضع اخرى في سورة هود بسطها وفي سورة نوح وغيرها من المواضع طيب قال هنا قال سبحانه لقد ارسلنا واللام هنا نسميها

ماذا؟ نسميها لام موطئة للقسم تقدير والله لقد وقد هنا للتحقيق - 00:34:29
تأكيد الامر لقد ارسلنا يعني الذي يقول هذا هو الله. ارسلنا نوحا وهو عبده الصالح وهو عبده صالح ورسوله الذي اختاره الله من بينهم وارسله وكلفه بالرسالة ارسلنا نوحا لمن؟ الى قومه. فلما ارسلنا باي شيء؟ بعبادة الله - 00:34:49
فقال يا قومي اعبدوا الله لا تعبدوا هذه الاصنام وهذه الالهة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ليس لكم اله غيره تعبدون غيره. اعبدوه وحده لا شريك له. ثم خوفهم. قال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اذا بقيتم على شرككم وكفركم - 00:35:09
ولم تتوجهوا الى الله ولا تدعون الى الله وتدعون هذه الاصنام اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فماذا كان جواب قومه؟ هل امنوا وصدقوا واتبعوا حتى يسلموا وينجوا؟ لا. قال الملأ والملأ هم اشراف القوم. وهم المترفون. فقال الملأ من قومه - 00:35:29
الكبار الذين لهم الكلمة المسموعة قال الملأ من قومه انا لنراك في ظلال مبين. شف كيف خبثهم وردهم والتعدي واتهام نوح الذي هو احسنهم خلقا واحسنهم ادبا يتهمون باي شيء بالضلال. فيقول ان - 00:35:49
لا نراك في ظلال مبين. نوح رسول الله الذي يوحى اليه تقولون في ظلال انتم تفتكون في اي شيء انتم انا لنراك يا نوح في ظلال مبين. كيف تقول لنا تعبدون هذه الاسلام؟ كيف تأمرنا ان نتركها؟ لماذا؟ قال اعبدوا الله. قالوا لا. نحن نراك في - 00:36:09
في ضلال مبين. شف يقول الشيخ هنا يقول فلم فلم يكفهم انهم لم ينقادوا ولم يستجيبوا بل استكبروا وقدحوا فيه اعظم قدح ونسبوه الى الضلال ولم يكتبوا بمجرد الضلال فقط قالوا لا ضلال مبين يعني واضح الضالة انت لا نطيعك - 00:36:27
وهذا يقول الشيخ هذا من انوع من اعظم انواع المكابرة التي يقلبونها هم الذين في ظلال يقلبون الحقائق هم الذين في ظلال ليس فيه نوح في ظلال نوح في هداية. ولذلك رد عليهم باقوى الردود فقال يا قومي ليس بي ضلالة. ولا واحدة انتم تقولون في ظلال - 00:36:53
انا ماشي ولا ضلالة واحدة. مثل لما تقول انت لما اقول لك مثلا عندك تمر فتقول ما عندي ولا تمرة. معنى هذا ماذا؟ النفي باقوى اساليب النفي. اقوى اساليب النفي لما يقال عندك تمر تقول ما عندي ولا تمرة. لو قلت ما عندي يمكن عندك شيء قليل - 00:37:13
لكن لما تقول ما عندي ولا تمرة يعني لا يوجد تمر مطلقا. شف هم قالوا انت في ظلال رد عليهم باقوى. قال يا قومي ليس بي ظلام انا ولا واحدة ولا واحدة. ولكني استدرك عليهم قال لا انتم تقولون ظلال انا ما عندي ولا ظلالة. ولكني عشان تعرفون حقيقة امري - 00:37:36
لكني رسول من رب العالمين. الله الذي ارسلني وكلفني بالرسالة. من رب العالمين الذي هو ربكم ورب ورب الخلق جميعا. ابلغكم انا جئت ابلغكم علي البلاغ. ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم. انصح لكم. شف ما قال انصحكم - 00:37:56
انصح لكم اقوى من انصحكم. اذا تعدت باللام تقول تكون اقوى. انصح الان جئت ناصحا لكم. واعلم من الله بالوحي ما لا تعلمون. اعلم ما لا تعلمون. شف كيف رد عليهم باقوى الردود. قال انا رسول. وابلغ رسالة ربي. قبلت - 00:38:17
ان لم تقبلوا هذا الامر لا املكه. انا ابلغ وانصح لكم لاني اخاف عليكم من العذاب. واعلم من الله لان يأتيني الوحي ما لا ثم استنكر عليهم قال اوعجبتم؟ يعني استنكر وتعجب منهم. اوعجبتم ان جاءكم ذكر جاءكم ذكر وحي - 00:38:37
من الله من ربكم على رجل منكم اختاره الله ان يكون رسولا اليكم لينذركم ويحذركم ولتتقوا الله عز وجل وتخافوا ولعلكم ترحمون يرحمكم الله بهذا الرسول الذي جاءكم. فالنتيجة لما نجادلهم وقالوا في سورة اخرى يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدا - 00:38:57
فاتنا بما تعدنا بدأوا بدأوا يعني يستهزؤون ويسخرون ويتحدون ويكذبون قال الله هنا فكذبوه كذبوا رسالة ربهم وكذبوا نوحا النتيجة فكذبوهم فانجيناهم انجيناه من العذاب. والعذاب هو الغرق. فانجيناه والذين معه في الفلك. لما امر الله نوحا ان يصنع الفلك - 00:39:17
ويصنع الفلك. امره ان يصنع السفينة. فصنعها وركبها ومن معه من المؤمنين. وكما اخبر الله قال وما امن معه الا قليل الا قليل. قال هنا لما قال سبحانه وتعالى فانجيناه والذين معهم في الفلك قال - 00:39:45
لو اغرقنا الذين كذبوا باياتنا. الذين كذبوا بايات الله. من هم؟ قوم نوح. كذبوا رسولهم وكذبوا باياتهم الله واستكبروا فالنتيجة ماذا؟

اغرقهم الله بالماء. لم يبقى احد منهم على الارض اغرقهم. قال واغرقنا الذين كذبوا - 00:40:05
في اياتنا انهم كانوا قوما عميم يعني عموا عن الحق وتعاموا عن الحق ولم يقبلوه والا لهم ابصار يبصرون بها. لهم اعين لكنهم اعينهم لا تبصر الحق. فكانوا عميا عن الحق. فالنتيجة اهلكهم الله واغرقهم - 00:40:25
هذه القصة التي يسوقها الله سبحانه وتعالى اننا ما الهدف منها؟ الهدف اخذ العبرة والعظة حتى يحذر من يعصي الله ان يصيبه ما اصاب هؤلاء. يعني هؤلاء الذين الله سبحانه ارسل اليهم رسوله نوحا فكفروا به واستكبروا وردوا - 00:40:45
اتهموه النتيجة ان الله سبحانه وتعالى استأصلهم بالعذاب ولم يبق منهم احدا على وجه الارض كلهم ماتوا واغرقهم اغرقهم ثم احرقهم بالنار مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ادخلوا نارا هذي النتيجة فالله سبحانه وتعالى يسوق لنا هذه - 00:41:05
القصص حتى نعتبر بها ونتعظ ونحذر المعاصي التي تهلك اصحابها تهلك اصحابها. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى قصة قوم عاد ورسولهم هود عليه السلام يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:25
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:41:50